إنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب الجامعات الأمريكية

إعداد

د. عزيزة أبكر أحمد بكري

دكتوراة – قسم القيادة والسياسات التربوية

كلية التربية – جامعة الملك خالد

إدارة تعليم جازان

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد السابع عشر - العدد الرابع (أكتوبر) الجزء الثاني، لسنة 2025م

إنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب الجامعات الأمريكية

د. عزيزة أبكر أحمد بكري

الملخص:

هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب الجامعات الأمريكية؛ واستخدم البحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، والاستبانة كأداة للبحث؛ حيث طُبقت على عينة بلغت (1732) عضوًا ؛ وتوصل البحث إلى عدة نتائج منها: جاءت موافقة أفراد البحث حول (المتطلبات التشريعية، والمتطلبات الإدارية والتنظيمية، والمتطلبات المادية والبشرية ، والمتطلبات التقنية) لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية بدرجة موافقة" كبيرة"؛ وجاءت موافقة عينة البحث حول (التعليم القائم على التقنية، والتحالفات الاستراتيجية، والتدريب المستدام) كمقومات لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية بدرجة موافقة "كبيرة"؛ وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث حول المتطلبات (التشريعية، الإدارية والتنظيمية، المادية والبشرية، والتقنية) اللازمة لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية، ومقومات إنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية في المجالات (التعليم القائم على التقنية، التحالفات الاستراتيجية، التدريب المستدام) تعزى لمتغيرات (الجامعة، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة)، وأوصت الدراسة بضرورة تبني التصور المقترح ، وإنشاء إدارة متخصصة للبحث والابتكار بوزارة التعليم تتولى مهام إجراء الدراسات العلمية في مختلف المجالات داخل المملكة العربية السعودية ، بهدف تعزيز الابتكار والاستفادة من التجارب العالمية الرائدة، تشكيل مجلس استشاري يضم رؤساء الجامعات السعودية لمناقشة القضايا المتعلقة بتأسيس الجامعة الابتكارية، بما يضمن اتخاذ قرارات مدروسة تدعم مسيرة التعليم العالي ،وضع أسس ومنطلقات وخطط واضحة لتطبيق الجامعة الابتكارية في المملكة العربية السعودية، وإصدار التشريعات والقرارات اللازمة لإنشاء الجامعة الابتكارية بالتنسيق مع الجهات المختصة، مثل وزارة التعليم ومجلس الوزراء مع اعتمادها رسمياً من الديوان الملكي، وتأسيس وكالة متخصصة تعني بالابتكار داخل الجامعات السعودية.

الكلمات المفتاحية: *جامعة ابتكارية، تجارب الجامعات الأمريكية.*

Establishing an innovative university in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the experiences of American universities

Dr. Aziza Abkar Ahmed Bakry
PhD Department of Educational Leadership and Policy –
College Education - King Khalid University
Azizaabkar1166@gmail.com

Abstract

The aim of the research is to develop a proposed vision for establishing an innovative university in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the experiences of American universities. The research used the descriptive method In his survey style,and the questionnaire as a research tool. It was applied to a sample of (1732) members. The research reached several results, including: The research sample agreed on (legislative requirements, administrative and organizational requirements, material and human requirements, and technical requirements) to establish an innovative university in the Kingdom of Saudi Arabia with a 'large' degree of approval; The research sample agreed on (technology-based education, strategic alliances, and sustainable training) as ingredients for establishing an innovative university in the Kingdom of Saudi Arabia, with a 'large' degree of approval. There are no statistically significant differences between the responses of the research sample regarding the requirements (legislative, administrative, organizational, material, human, and technical) necessary to establish an innovative university in the Kingdom of Saudi Arabia, and the requirements for establishing an innovative university in the Kingdom of Saudi Arabia in the fields (technology-based education, strategic alliances). Sustainable training) due to the variables (university, academic rank, and years of experience . A number of recommendations were reached, including: Adopting the proposed vision, establishing a specialized department for research and innovation at the Ministry of Education, to undertake the tasks of conducting scientific studies in various fields within the Kingdom of Saudi Arabia, with the aim of promoting innovation and benefiting from leading global experiences, Forming an advisory council that includes the presidents of Saudi universities to discuss issues related to the establishment of the innovative university, to ensure informed decisions that support the process of higher education, Setting clear foundations, starting points and plans for the application of the innovative university in the Kingdom of Saudi Arabia, And issuing the necessary legislation and decisions to establish the innovative university in coordination with the competent authorities, such as the Ministry of Education and the Council of Ministers, with its official approval by the Royal Court, And the establishment of a specialized agency concerned with innovation within Saudi universities,

Keywords: *innovative university, experiences of American universities.*

المقدمة:

يشهد القرن الحادي والعشرين تطوراً سريعاً في المجال التقني والتكنولوجي والابتكار في ظل الثروة الصناعية الرابعة مما أدى لمنافسات كبيرة على جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، وكان لذلك انعكاسه الواضح في مؤسسات التعليم الجامعي؛ حيث أصبحت الجامعات تعمل جاهدة من أجل البقاء في مراكز متقدمة على المستوى المحلي والدولي، وتحقيق مزايا تنافسية تجعلها تتفوق على نظيراتها من الجامعات المنافسة، وأصبح تحقيق الميزة التنافسية من أهداف الجامعات التي تسعى لتحقيقها من أجل الارتقاء إلى أعلى مستويات الأداء والتفوق على الجامعات المنافسة على الصعيد المحلي والدولي، والحصول على مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية.

وتتسارع وتيرة التغيير في مختلف مجالات الحياة، والتي أدت إلى ظهور بيئة تنافسية تتطلب وجود قدرات تنافسية عالية للعديد من المؤسسات في المجالات المختلفة، وتسعى مختلف المؤسسات إلى تطوير ممارساتها وأساليب العمل بها من خلال سعيها لتحقيق التطوير، وتطوير مختلف أوجه العملية التعليمية ودعم من مختلف المؤسسات المهتمة بالتعليم (مغاوري،2021) .

وفرضت العولمة التنافس مما ولد ضغطًا على المؤسسات، للابتكار باستمرار لإنتاج منتجات وخدمات جديدة ومختلفة، ويساعد تقديم منتجات وخدمات جديدة المؤسسات، في الحفاظ على هوامش ربحها، ويساعدهم على تقليل تكاليفهم؛ وتطور تكنولوجيا المعلومات دورًا في تسريع الابتكار؛ إذ ساعد التصميم والتصنيع المحوسب، المؤسسات على تصميم وتصنيع منتجات جديدة (حامدي،2020)، وكذلك عولمة الاقتصاد التي تعد إحدى العوامل الرئيسة التي فرضت على المؤسسات توفير تعليم وتدريب مستمر للعاملين، وتؤدي العولمة إلى زيادة المنافسة الاقتصادية للمؤسسات واستمرارية العمل والبقاء من أجل الموارد البشرية المؤهلة وبدأ العمل بها من خلال دمج جميع الأنشطة التعليمية المتوافقة مع الأقسام المختلفة للشركة بغية توفير التكاليف وتحسين جودة التعلم (Castrillon, 2019).

وأصبحت الجامعات على رأس استراتيجيات الدول المتقدمة نظرا لدورها الحاسم في بناء الاقتصاد المعرفي في ظل ما تشهده عالميا من إعادة الهيكلة وتماشيا مع قواعد السوق بهدف

تحويلة الى صناعة ناضجة وناجحة (ابوشرار،2019)، فالجامعات تؤدي دورا مهما في تنمية الأمم وتقدمها، باعتبارها المرتكز الأساسي في إحداث التنمية في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية فهي تسعى إلى التجديد والتطوير في أدائها وإصلاح منظومتها وفقا لطموحات المجتمع الآنية والمستقبلية وبهذا تحولت إلى مؤسسات ريادية تقدم إجابات مبتكرة للتحديات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع (Papa, 2018).

ولعل ظهور الجامعات كفاعل رئيس في الاقتصاد القائم على المعرفة شجعها على أن تصبح جامعات ابتكارية تدير الابتكار ضمن النموذج الحلزون الثلاثي (الجامعة، الصناعة، الحكومة) (Danilo& Dianne, 2015). فلقد بات التحدي الحقيقي أمام الجامعات المعاصرة في عصر الاقتصاد المبني على المعرفة يتمثل في دورها القيادي لعمليات الابتكار والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية (مصطفى،2020).

وتسعى وزارة التعليم إلى تحويل خدماتها المطروحة من صورتها التقليدية إلى صورة إلكترونية، الذي يضمن لها توفير الخدمة مدة أطول، وبجهد أقل، ولشريحة مستفيدين أكبر، إذ أنه يعتبر نقلة نوعية في وسيلة تقديم الخدمات في حين أن التجديد الاستراتيجي يعد العملية التي تسمح للمؤسسات بتغيير مسارها الذي تعتمده حالياً والتحول من الأنماط التقليدية إلى الأنماط الحديثة، بصورة تدريجية بحيث تكون قادرة على مواجهة مختلف التطورات البيئية المستمرة؛ حيث يعد التحول الرقمي مخرجا مهما من مخرجات التطورات التكنولوجيا المعاصرة، ووسيلة لتعزيز جودة الخدمات وتحقيقً تنمية مستدامة، وتحولات باتت من ثانويات ما تهدف إليه الجامعات، نظراً لما يوفره من سمات وتسهيلات تختصر الوقت والجهد والمال في عديد من الأوقات، (Schmidts, U .2018.)

وفي ضوء ما سبق ركزت العديد من السياسات التطويرية بالجامعات على تحويلها إلى منصات الابتكار تجمع بين تنفيذ برامج أكاديمية قائمة على المعرفة وابتكارها وإنتاجها وبين كونها مؤسسات تدعم توجهات الدولة وتوجه التنمية الاقتصادية والمجتمعية وتتكامل مع المؤسسات وخاصة الجامعات المعنية بالتنمية في القطاع الحكومي والخاص (آل تميم،2021)؛ حيث يعد الابتكار رافدًا مهمًا لأي نظام اقتصادي وأصبح له تأثير قوي بارز إذا نرى اليوم

أصحاب المشروعات الناشئة مصدرا حقيقيا لدعم اقتصاد دولهم لاسيما في الدول المتقدمة إذا تسهم مشروعات رواد الأعمال في أمريكا بأكثر من 50% من إجمالي اقتصادها القومي 60% في الصين 70% في هونج كونج (مطاوع، أبا خليل إبراهيم،2017).

وقد أظهرت العديد من الدول اهتمامها بتكوين رأس المال البشري، من خلال استثمارها بالجامعة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وجهود معهد ماساتشوستس للتقنية الذي يعد نموذجا مثاليا ومتقدما للتجربة الأمريكية في الجامعات التي تعتمد على ابتكاراتها في تمويلها الذاتي (الشنيفي،2019)؛ ويشير سيبال (Sibal,2012) إلى أن الابتكار في الجامعات هو المفتاح الرئيسي للتطور ولذلك بذل قادة الدول المزيد من الجهود لإنشاء مؤسسات جامعية تسهم في صناعة المعرفة وتشتمل على مراكز للبحث والابتكار مما أدى إلى ظهور الجامعات الابتكارية حيث شجعت الثروة الصناعية الرابعة على تبني ثقافة الجامعة الابتكارية القائمة على التآزر والعمل الجماعي بين كافة الأفراد (Ha,2019).

وأصبح الابتكار محركًا للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في البلدان المتقدمة والنامية؛ حيث يعتبر الابتكار نشاطًا إبداعيًا، يساهم في تطوير منتجات جديدة أو محسّنة بشكل كبير، ووضع أساليب تسويق مبتكرة، وأشكال تنظيمية جديدة أو محسنة، واستخدامها لتحقيق التأثير الاقتصادي والاجتماعي المطلوب. (المخزنجي، 2022).

فالجامعة الابتكارية تسود فيها ثقافة الإبداع والابتكار مما يؤثر على سلوك الأفراد والجماعات، وتسهم في تزويدهم بالقدرة على تحقيق ما تصبوا إليه في المستقبل، فهي تركز على الأنشطة التي تدعم منظومة الابتكار وريادة الأعمال، وتمتلك القيادات فيها القدرة على التنبؤ بالثغرات المحتملة في المنظومة والعمل على علاجها (اليوبي وآخرون،2019)؛ وقد اتفقت مع ما استهدفته رؤية المملكة العربية السعودية (2030) على أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من أفضل (200) جامعة بحول عام (2030) وتشجيع البحث والابتكار؛ حيث تسعى الجامعات السعودية إلى التحول إلى الجامعات الابتكارية، ويذكر اليوبي وآخرون (2019) إلى التحول للجامعات الابتكارية من خلال ثقافة الابتكار والتوجه الاستراتيجي والتعاون مع الصناعة وتسويق المنتجات الابتكارية ومن الشواهد العلمية في بعض الجامعات السعودية للتوجه نحو تنمية الابتكار قامت جامعة الملك سعود بإنشاء مركزا للابتكار بالجامعة عام (1431) وكذلك

الأمر في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وتم إنشاء وكالة الجامعة للأعمال والإبداع المعرفي عام (1430)، وفي جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (كاوست) تدعم الباحثين لحماية ابتكاراتهم والتسويق لها (الخالدي،2022).

مشكلة البحث:

أولت حكومة المملكة العربية السعودية جل اهتمامها في تطوير التعليم الجامعي وتحسين أداء الجامعات من خلال تقديم سبل الدعم المتنوعة للقيام بوظائفها وأدوارها في خدمة المجتمع السعودي، بما يلبي طموحات وتوجهات رؤية المملكة 2030 والتي جعلت من تطوير التعليم الجامعي ضمن أهدافها بأن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من أفضل (200) جامعة على مستوى العالم بحلول عام 2030، أبرز التطلعات المستقبلية التي نصت عليها الرؤية بأن تكون المملكة من العشر الأوائل في مؤشر التنافسية العالمية. (رؤية المملكة العربية السعودية2016،2030) وإعادة تصميم العمليات بشكل ابتكاري وإنجاز تحسينات تركز على معايير الابتكار ،وهذا التوجه يساعد الجامعات في التحول من جامعات تمارس عمليات تقليدية إلى جامعات تهتم بتطوير العمل بصورة ابتكارية لتحقيق رؤية المملكة 2030 في تحويل الجامعات وتأهيلها لتصبح جامعات ابتكارية (الرشيدي،2020).

رغم جهود المملكة في الاهتمام بالجامعات ودعم الابتكار فما زالت المملكة في مؤشر الابتكار العالمي في الرتب المتأخرة حيث هناك تذبذباً واضحا في قيم مؤشرات الأداء وفي الترتيب حيث حققت المرتبة (68) عام (2019) عالميا بين 132دولة متراجعة سبع درجات عن عام (2018) الذي حلت فيه المملكة المرتبة (61) على الرغم انه حصلت على المرتبة 38 في عام (2014) أما في عامي (2020 –2021) فقد حصلت على المرتبة 66وفي عام (2022) فقد جاءت في المرتبة 51 حيث قفزت المملكة 15 مرتبة وعلى الرغم من التحسن مازالت متأخرة بالمقارنة مع الدول الأخرى.(المنظمة العالمية للملكية الفكرية، WIPO)؛ فقد أشارت نتائج دراسة الرشيدي (2020) إلى ضعف تحقيق الابتكار في الجامعات السعودية بالإضافة إلى وجود عدد من المعوقات التي تحد من تحقيقه، وهذا ما أكدته نتائج دراسة النفعي (2022) على تدني واقع

التعليم الجامعي في الجامعات السعودية ووجود ضعف في توفر البيئة الجامعية الخصبة لتطوير الابتكار.

كما أكدت دراسة الخالدي (2022) أن أبرز التحديات التنظيمية والإدارية لإنشاء جامعات ابتكارية غياب الأنظمة وعدم تحقيق الاستقلالية المالية والإدارية والأكاديمية ومن التحديات التقنية قلة توفر خدمات الكترونية كاملة لتبسيط الإجراءات لإنشاء جامعة ابتكارية وأسباب تدني الإنجاز في الجامعات بمؤشر الابتكار يرجع اللي ضعف الهيكل التنظيمي الداعم للابتكارات، ودراسة السلامي (2018) ودراسة جاد (2023) التي بينت إن أسباب تدني الإنجاز للجامعات السعودية بمؤشر الإبداع إلى ضعف الهيكل التنظيمي الداعم للابتكار وقصور البنية التحتية والتنظيمية والمالية والإدارية والبشرية الداعمة للابتكار.

وقد أوصت دراسة الغامدي (2022) على ضرورة تشجيع الابتكار وتعزيز فرصه من خلال دعم التغيير وتوليد أفكار عديدة عبر زيادة المرونة وتقليل روتينية إجراءات العمل من أجل تحقيق الميزة التنافسية.

وأشارت دراسة الغامدي (2021) على ضرورة خروج الجامعات عن النمطية والمحاكاة والتقليد إلى الجامعة المبتكرة بحيث يكون لكل جامعة ميزة تنافسية خاصة في قطاع التنمية المستدامة، وقد أكدت دراسة الرويلي، عبد الجبار (2022) على ضرورة توظيف الجامعة لتقنية المعلومات لتطوير إجراءات إدارة الابتكار وعملياتها. وأوصت دراسة النفعي (2022) بإنشاء وحدات إدارية تعني بالابتكار وضرورة الشركة والتعاون بين المنظمات والمراكز البحثية والجامعات وبناء مؤشر الابتكار، كما أوصت دراسة المطيري (2015) بإجراء العديد من الدراسات حول الجامعة الابتكارية وخططها وبرامجها خاصة.

مما سبق يتضح أن هناك بعض جوانب الضعف والتحديات التي تواجه الجامعات السعودية وهذا لا يشجعها على الابتكار مما دعت الحاجة إلى تغيير الحمض النووي في أساليبها وتوجهاتها وخططها ونهجها وإنشاء جامعات ابتكارية ينظر إليها على أنها مجتمع عالمي للإبداع والابتكار تستخدم تقنيات تكنولوجية وابتكارية لتعالج التحديات التي يواجها العالم وبناء مستقبل أفضل للجميع من خلال تمكين المجتمع والأفراد في جميع أنحاء العالم للتعلم والاتصال والابتكار في الحلول المتقدمة باستخدام التقنيات المتسارعة.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن إنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الجامعات الأمريكية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما المتطلبات (التشريعية، والإدارية والتنظيمية، والمادية، والبشرية والتقنية) اللازمة لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية من وجهه نظر أفراد البحث؟
2. ما مقومات إنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية في المجالات (التعليم القائم على التقنية، التحالفات الاستراتيجية، التدريب المستدام) من وجهه نظر أفراد البحث؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد البحث حول (متطلبات ومقومات) إنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية من وجهه نظر أفراد البحث تعزى لمتغيرات (الجامعة، والرتبة العلمية، والخبرة)؟
4. ما التصور المقترح لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الجامعات الأمريكية؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

- التوصل لصيغة إنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الجامعات الأمريكية.
- تحديد المتطلبات اللازمة لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية (التشريعية، الإدارية والتنظيمية، المادية، البشرية والتقنية).
- التعرف على مقومات إنشاء الجامعة الابتكارية في المملكة العربية السعودية في المجالات (التعليم القائم على التقنية، والتحالفات الاستراتيجية، التدريب المستدام).

-التعرف على الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول (متطلبات، ومقومات) لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات (الجامعة، والرتبة العلمية، والخبرة).

-وضع تصور مقترح لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الجامعات الأمريكية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الجوانب التالية:

الأهمية النظرية:

-قد يسهم البحث في إثراء المكتبة العربية، وذوي الخبرة وصناع القرار بخبرات جديدة للجامعة الابتكارية.

-حيوية الاقتصاد وإعداد أفراد مدربين تدريبا عاليا، وتحقيق تيارا مستمرا من الابتكارات العلمية والتقنية التي تنتجها مما يؤدي إلى كثافة المعرفة، ومواكبة المتغيرات العالمية.

-تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تطوير الجامعات وتحقيق القدرة التنافسية العالمية.

-انسجام البحث مع اهتمام المملكة العربية السعودية بالتعليم الجامعي ومع الأهداف العامة والسياسات التنفيذية لخطة التنمية العاشرة، باعتبار التعليم الجامعي مدخلا لتطوير المجتمع في ظل التحولات والتغيرات العالمية.

-الإثراء العلمي والمعرفي حول النماذج العالمية في الدول المتقدمة والتي تُعد نماذج معيارية للجامعات وتُشكل مصدراً معرفيّاً للقيادات الجامعية، والباحثين في المواضيع ذات العلاقة.

الأهمية التطبيقية:

-يسهم البحث أصحاب القرار في وزارة التعليم بإعادة النظر في السياسات والنظم التعليمية للجامعات السعودية.

-يساعد البحث في إنشاء جامعة ابتكارية من خلال إعادة صياغة السياسات التعليمية للجامعات.

-تساعد نتائج هذا البحث المسؤولين في الجامعات السعودية عن تطوير البرامج الجامعية لتنشيط مؤشر الابتكار وبراءات الاختراع، بما يساهم في تحقيق رؤية 2030.

-يسهم البحث في تزويد المسؤولين عن تطوير التعليم العالي بالخبرات الأمريكية لإنشاء جامعة ابتكارية تسهم بدورها في إيجاد تعليم مبتكر يلبي متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية:

اقتصر هذا البحث على بناء تصور مقترح لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الجامعات الأمريكية، فهي تحتل مواقع متقدمة في أفضل التصنيفات العالمية للجامعات فقد احتلت (جامعة ستانفورد، وجامعة هارفارد) المراتب الثانية إلى الخامسة على التوالي في تصنيف التايمز للجامعات العالمية لعام 2020- 2021، وفيما يتعلق بتصنيف(QS للعام 2020-2021) فقد احتلت أربع جامعات ومعاهد أمريكية المراتب الأربعة.

الحدود البشرية:

القيادات الأكاديمية، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1445هـ.

الحدود المكانية:

تم تطبيق البحث على خمس جامعات سعودية وهي: جامعة الملك خالد، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة القصيم، وجامعة تبوك وذلك للتمثيل الجغرافي للمملكة.

مصطلحات البحث:

تعريف الابتكار: Innovations

يعرف الابتكار بأنه: القدرة على تقديم أكبر عدد من المنتجات الجديدة وبسرعة أكبر قياساً بالمنافسين وبما يحقق زيادة في الحصة السوقية للمنظمة (Hill & Jones,2010,p.224).

ويعرف إجرائياً: المعرفة والأفكار الجديدة ذات القيمة التي يتم إنتاجها داخل الجامعات، وتطبيقها مما يؤدي إلى تحقيق قيمة مضافة، وتعزيز الميزة التنافسية للجامعة على كافة المستويات المحلية، الإقليمية، العالمية.

الجامعة الابتكارية: Innovation University

يقصد بالجامعة الابتكارية بأنها اتجاه جديد يسعى إلى إحداث تغيير إيجابي في الخدمات والبرامج والعمليات الإدارية بالجامعة (المطيري، 2015).

ويعرف إجرائيًا بانها الجامعة التي تفعل أدوات الابتكار في إدارتها وعملياتها وتوجهاتها وخططها ونهجها وتحقيق مقوماتها من خلال الاعتماد على التقنية والتعاون مع الصناعة والتحالفات الاستراتيجية والاعتماد على النظام الجديد لتعالج التحديات التي تواجهها.

التصور المقترح: A Suggested Perception

يعرف إجرائيًا بأنه نهج أو مخطط مستقبلي يستهدف إنشاء جامعة ابتكارية بالاستفادة من خبرة الجامعات الأمريكية في التعرف على مقوماتها ومتطلباتها والتحديات التي تعيق إنشائها وكيفية التغلب عليها.

تجربة الجامعات الأمريكية:

تعرف إجرائياً بأنها: الممارسات والسياسات والبرامج المتعلقة بإنشاء جامعة ابتكارية من خلال تحديد مقومّات الجامعات المصنّفة بأنها ابتكارية والمتطلبات التي ساهمت في تصنيفها بالجامعات الابتكارية والاستفادة منها.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي؛ لملائمته لطبيعة البحث؛ "وهو أحد الطرق العلمية لجمع البيانات، والذي يقوم على استفتاء جميع أفراد مجتمع البحث، أو عينة كبيرة منه، بهدف وصف مشكلة البحث، من حيث طبيعتها ودرجة وجودها"(عبيدات وآخرون،2012). وتم رصد آراء عينة البحث حول متطلبات ومقومات إنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب الجامعات الأمريكية ومحاولة وضع تصور مقترح.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس في خمس جامعات سعودية؛ وقد بلغ عددهم (22062) موزعين كما يتضح في جدول (1).

جدول (1): *يوضح مجتمع البحث*

الفئة	المجتمع	النسبة المئوية
جامعة الملك سعود	7177	32.53
جامعة الملك عبد العزيز	6115	27.72
جامعة الملك خالد	3588	16.26
جامعة القصيم	3480	15.77
جامعة تبوك	1702	7.72
المجموع	22062	%100

المصدر: (وزارة التعليم).

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس في خمس جامعات سعودية، وتم تحديد أعداد عينة البحث بطريقة عشوائية بعد تطبيق معادلة هيربرت أركن، وهي من الصيغ الأكثر استخداماً في بحوث الدراسات العليا، وتخص نسبة المجتمع، وتتغير بتغير حجم المجتمع وبتطبيق المعادلة اتضح أنه يجب ألا تقل

عينة البحث من جامعة الملك سعود (365)، ومن جامعة الملك عبد العزيز (361)، ومن جامعة الملك خالد (347)، ومن جامعة القصيم (346)، ومن جامعة تبوك (313) ومن ثم بلغ حجم عينة البحث (1732) عضوًا بعد استبعاد الاستبانات غير الصالحة للتحليل الإحصائي نتيجة لعدم اكتمال تعبئة الاستبانات، وفيما يلي وصفاً لعينة البحث حسب متغيرات البحث.

أداة البحث:

في ضوء الهدف من البحث تم تصميم استبانة لجمع البيانات عن موضوع البحث في ضوء مشكلة البحث وأهدافه باعتبارها وسيلة للحصول على المعلومات ، وتكونت الاستبانة من قسمين هما:

القسم الأول: البيانات الأولية: وتضمّنت متغيرات:(الجامعة، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة،)

القسم الثاني: محاور الاستبانة.

المحور الأول: المتطلبات (التشريعية، الإدارية والتنظيمية، المادية والبشرية، والتقنية) اللازمة لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية.

المحور الثاني: مقومات إنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية في المجالات (التعليم القائم على التقنية، التحالفات الاستراتيجية، التدريب المستدام).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

–المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية.

– استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لحساب الصدق الداخلي لأداة البحث.

– معامل ألفا كرو نباخ (Alpha Coronpach) لقياس ثبات أداة البحث.

–تحليل التباين آحادي الاتجاه One Way Analysis لمعرفة مدى وجود فروق من عدمها بين متوسطات درجات أفراد العينة حول التصور المقترح، وفقاً لمتغيرات (الجامعة، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة).

الاطار النظري

يتناول الاطار النظري عددا من المحاور ومن بينها:

– الجامعة الابتكارية:

هي شكل جديد للجامعة التي تركز على الشراكات والتحالفات الاستراتيجية مع قطاع الإنتاج والصناعة لابتكار المنتجات والخدمات وتسويقها، وتستفيد من ربعها مالياً بمستوى يميزها عن غيرها من الجامعات، حيث كانت الأدوار التقليدية للجامعة تقتصر على التعليم وتوفير المنح الدراسية للطلاب المتفوقين ، ونقل القيم من جيل إلى جيل، وتطوير التخصصات الأكاديمية ، لكن اقتصاد المعرفة فرض عليها مجموعه من التحديات التي دفعتها إلى أداء نمط جديد من الأدوار النفعية مثل توليد وتطبيق المعرفة الجديدة، ونقل التكنولوجيا، وتوفير الرعاية الصحية، والمشاركة كطرف فاعل التنمية الاقتصادية والدولية (Nyaungwa,2017).

أهداف إنشاء الجامعة الابتكارية:

الهدف من إنشاء جامعة ابتكارية تحقيق الميزة التنافسية للجامعات؛ حيث يحتم التغير الاجتماعي والاقتصادي في القرن الحادي والعشرين الذي يشهد تدفق في المبتكرات العلمية

والتكنولوجية؛ مواكبة هذه التغيرات، ويحتاج العالم إلى كل القدرات البشرية، وأن يتعلم الشباب كيف يكونون مبتكرين، وحفز جامعات العالم المتقدم لزيادة برامج وموارد الجامعة، التي تؤدى إلى تسويق التكنولوجيا المطورة بواسطة الجامعة، وتتضمن هذه البرامج والموارد البحث التطبيقي، وتعليم ريادة الأعمال، ونقل التكنولوجيا، وحاضنات الابتكار، وشبكات دعم وتوجيه وتحالفات مع القطاع الصناعي، وتعرف هذه الموارد مجتمعة باسم "النظام البيئي للابتكار "بالجامعة University Innovation Ecosystem) UIE). كما عملت الجامعات العالمية على وضع استراتيجيات، لإيجاد نظام وبيئة داعمة للابتكار (Cohen, M, 2017, P.2).

عناصر الجامعة الابتكارية:

تتكون الجامعة الابتكارية من مجموعة من العناصر وهي :

1- التعليم القائم على التقنية:

تعمل الجامعات على توظيف التكنولوجيا في تشكيل مستقبل التعلم والتعليم ، لان الجامعة ليست مؤسسة تعليمية تقليدية بل هي مؤسسة تقدم منحاً للباحثين الشباب والمبتكرين؛ من خلال العمل مع الشركات الكبيرة لتوفير منصة لمناقشة الاتجاهات التكنولوجية في المستقبل، كما أن الجامعة مجتمع عالمي للتعلم والابتكار يستخدم تقنيات ذكية لمعالجة أكبر التحديات في العالم، بهدف بناء مستقبل أفضل للجميع، وأن التخصصات الأساسية مثل: الاستراتيجية، والقيادة، والابتكار؛ ويجب أن تتطور من أجل استيعاب وتيرة التغيير المتسارعة وعدم الاعتماد على التفكير الخطي، والأطر القديمة (نجمي،2021).

2- **الحوكمة والقيادة:**

تحتاج الجامعات إلى اللجوء للابتكار كي توفر تعليماً يمكّن للخريجين أن يصبحوا منافسين، ويساهموا في النمو الاقتصادي والاجتماعي، فالحوكمة الجيدة تيسّر اتخاذ قرارات تتسم بالعقلانية والاستنارة والشفافية، وتؤدي إلى تحقيق الكفاءة والفعالية على المستوى التنظيمي، وتسهم حوكمة الجامعات في إيجاد مؤسسات مستقلة لها مجالس أو هيئات حاكمة مسؤولة عن تحديد الاتجاه الاستراتيجي لهذه المؤسسات ومراقبة سلامتها المالية والتأكد من فعالية إدارتها، وتطبيق معايير الحوكمة والوصول إلى درجة مقبولة من الجودة داخل المؤسسات التعليمية

ومؤسسات البحث العلمي، يجب وضع رؤية وخطة استراتيجية قومية لمنظومة التعليم والبحث العلمي بخطط وأهداف ومؤشرات، والعمل على تطوير تشريعات تضمن الاستقلال الحقيقي للجامعات من مختلف الجوانب الإدارية والمالية. (زاهر، 2019).

2- التدويل والحراك الطلابي:

يعد التعاون الدولي في التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية هدفاً تحرص وزارة التعليم على تحقيقه، من خلال دعم قيادة المملكة للحراك الأكاديمي الدولي في الجامعات، وأكدت على ذلك أهداف ومهام وزارة التعليم والجامعات السعودية، وبشكل عام تعتبر تجربة المملكة في تطبيق أبعاد الحراك الأكاديمي الدولي من التجارب الثرية، وذلك من خلال خطط التنمية، ورؤية المملكة 2030، لتلقي برامج تدريس وتدريب، وقد حصلت بعضها على التميز وامتلكت الخبرة التنظيمية (البيز، 2022).

3- التحالفات الاستراتيجية بين الجامعات:

يعد التحالف الاستراتيجي وسيلة مرنة للتعلم، وأسلوب فعال لنقل المعرفة بين المؤسسات المتحالفة، ووسيلة ممتازة لتطوير القدرات واكتشاف الفرص الجديدة، فإذا تم إدارة هذه التحالفات بشكل صحيح وبهيكل محدد جيد، يمكن أن يساعد المؤسسات المتحالفة على تحقيق ميزة تنافسية مستدامة لها، حيث يمكن اعتبار التحالفات بمثابة نوع من الاختيار الاستراتيجي الذي يهتم بتمكين المؤسسات من التعامل مع الأوضاع العالمية والتنافسية غير المستقرة . (Kato,H,2019,P. 83)

- مبررات إنشاء الجامعة الابتكارية في المملكة العربية السعودية:

توجد مجموعة من المبررات لإنشاء الجامعة الابتكارية في المملكة العربية السعودية، ومنها:

-الابتكارات العلمية والحصول على براءات الاختراع تعد من الأنشطة التي يمكن للجامعة الاستفادة منها في الارتقاء بمستوى البحث العلمي؛ حيث توفر الجامعة التسهيلات والاحتياجات المادية والمرافق اللازمة للمبتكر لإجراء ابتكاره، وفي المقابل فمن حق الجامعة الحصول على جزء من العوائد المالية لهذا الابتكار ويجب تشجيع ثقافة الابتكار حيث تعتبر موردًا استراتيجيًا ينظم عملية التكيف مع البيئة وسوق العمل (Ciascai, 2019, P.46).

-تضمنت رؤية ٢٠٣٠ في مجال التعليم ضرورة بناء بيئة تعليمية جاذبة ومحفزة ومرغبة للتعلم، وذلك من خلال ربطها بمنظومة خدمات مساندة ومتكاملة، وجعل المؤسسة التعليمة مؤسسة تربوية تزوّد بالمهارات وتصقل المواهب، قادرة على تخريج جيل من الطموحين المقبلين على الحياة بروح التحدي والمنافسة وحب العمل والإنتاج، وتطوير الأنظمة الإدارية والإجراءات، ورفع كفاءة الأداء، وتفعيل التقنيات الحديثة المساندة في منظومة العمل التعليمي. (موقع وزارة التعليم،٢٠٢٣).

-أصبح الابتكار المؤسسي مطلباً حتمياً للجامعات السعودية لتحقيق التميز في أدائها المؤسسي بما يلبي توجهات رؤية المملكة2030 وتطلعاتها في تحقيق الجامعات السعودية مراكز متقدمة في مصافي الجامعات العالمية (الرشيدي، 2022).

-اهتمام الجامعات السعودية بخلق بيئة علمية محفزة على الابتكار، وتطبيق مفهوم الجامعة الريادية المنتجة للحصول على مصادر تمويل إضافية، والاستفادة من الإجراءات المقترحة في تحسين ممارسات الجامعات السعودية للتحول إلى جامعات ريادية وتعزيز دورها في مواجهة التحديات العالمية. (نجمي، 2021).

-تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتي تمثل تطلع عالمي يتطلب تعاونًا وطنيًا وإقليميًا ودوليًا لأنه مسؤولية مشتركة نحو تحقيق المزيد من المنفعة المتبادلة لجميع الأطراف المعنية بالاستقرار والرفاهية، ومن أهم غاياتها إحداث تحول آمن لتعزيز القدرة على الصمود والاستدامة، وتوفير عالم تعيش فيه الإنسانية في وئام مع الطبيعة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومن أهمها المساواة بين الجنسين، الصناعة والابتكار، والحد من أوجه عدم المساواة، وتعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني من أجل التنمية المستدامة (العدواني، 2023).

تجارب الجامعات الأمريكية في مجال الابتكار : تم اختبار نموذج لتجربة (جامعة ستانفورد، جامعة هارفارد) ويقعان ضمن أفضل جامعات العالم ، على النحو التالي:

أولاً: جامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الأمريكية:

تُعد ستانفورد حرماً جامعياً فريداً من نوعه، ولكن يجب ألا يُنظر إليه على أنه مجرد حرم جامعي، بل كمجتمع مبنى على نظام بيئي قوى للابتكار، وعلاقة ناجحة بين الجامعة، والحكومة، والصناعة.

ويتكون النظام البيئي للابتكار بجامعة ستانفورد من مزيج فريد؛ جعلها من أفضل جامعات العالم في مجال الابتكار وريادة الأعمال، كما ساعد القرب من وادى السليكون في دعم وتطوير هذا النظام. (Fu, T., 2014)

1. سياسات الجامعة:

يوفر مجتمع ستانفورد الفكري المتعاون للغاية بيئة لا مثيل لها للدراسات العليا والبحث العلمي. وتوفر الجامعة للطلاب الذين يسعون للحصول على شهادات الدراسات العليا فرصاً للدراسة مع مجموعة واسعة من أعضاء هيئة التدريس، واكتساب المعرفة والمهارات المتخصصة، ويملك طلاب الدراسات العليا فضولا حيويًا ورؤى جديدة في السعي وراء الأفكار، وصياغة مسارات جديدة من الفهم، والاكتشاف، والابتكار، ويعمل مكتب نائب وكيل الجامعة للدراسات العليا بشكل تعاوني في جميع أنحاء الجامعة، حيث يقود المبادرات، ويوفر الموارد التي تعزز جودة الخبرات التعليمية لطلاب الدراسات العليا، ويضع جامعة ستانفورد في طليعة الابتكار (Stanford University, 2020, P.18).

2. **تشريعات الجامعة في مجال الابتكارات:** تتبنى جامعة ستانفورد إطارًا تشريعيًا يدعم الابتكار، حيث توفر سياسات واضحة لحماية حقوق الملكية الفكرية وتسويق الابتكارات، مما يتيح للأكاديميين تحويل أفكارهم إلى مشاريع وشركات ناشئة. كما أنها تتبع نظامًا يربط البحث الأكاديمي بالتطبيقات العملية من خلال التشريعات التي تحفز التعاون مع الصناعة. (Stanford University, 2020).

3. **التنظيم الإداري الذي يدعم الابتكار:** تتميز ستانفورد بوجود هيكل تنظيمي مرن يعزز بيئة الابتكار، حيث تعتمد نموذجًا لا مركزياً يمنح الكليات والمراكز البحثية استقلالية في تطوير البرامج والمشاريع المبتكرة. كما أن الجامعة توفر بيئة إدارية داعمة للابتكار من خلال فرق متخصصة لإدارة المشاريع البحثية وتطويرها بالتعاون مع الصناعة. (Stanford University, 2020).

4. **الموارد البشرية:** تعتبر ستانفورد واحدة من الجامعات الرائدة في استقطاب المواهب البحثية والأكاديمية، حيث توفر بيئة محفزة للباحثين ورواد الأعمال. كما أن الجامعة تقدم برامج لدعم أعضاء هيئة التدريس والطلاب في تطوير مشاريعهم المبتكرة وتحويلها إلى شركات ناشئة. (Stanford University, 2020).
5. **التقنية:** تعد ستانفورد مركزًا عالميًا للابتكار التكنولوجي، حيث تقع في قلب وادي السيليكون، مما يتيح لها الوصول إلى أحدث التقنيات. تمتلك الجامعة مختبرات بحثية متطورة ومراكز للذكاء الاصطناعي، وتدعم مشاريع تكنولوجية في مجالات مثل الحوسبة السحابية، والتكنولوجيا الحيوية، والذكاء الاصطناعي.
6. **التدريب:** توفر ستانفورد مجموعة واسعة من البرامج التدريبية التي تركز على الابتكار وريادة الأعمال، مثل برامج حاضنات الأعمال والمسابقات الابتكارية التي تتيح للطلاب فرصة تطوير مشاريعهم. كما أن الجامعة توفر ورش عمل وبرامج إرشادية بالشراكة مع المستثمرين ورواد الأعمال. (Stanford University, 2020).
7. **التمويل:**

تعتمد ستانفورد على مزيج من التمويل الحكومي والخاص، حيث تمتلك صندوق وقفي ضخم يقدر بمليارات الدولارات. كما تعتمد على الشراكات مع المستثمرين وصناديق رأس المال الجريء لدعم المشاريع الناشئة، مما يوفر للباحثين ورواد الأعمال إمكانية الحصول على تمويل لتنفيذ أفكارهم. (Stanford University, 2020)

- في السنة المالية 2017/2016م أعلنت جامعة ستانفورد ميزانية بحثية مجموعها 106 مليار دولار، إذ يوجد في الجامعة أكثر من ستة آلاف مشروع مدعوماً خارجياً (اليوبي وآخرون،2019)
- تدعم الحكومة الفيدرالية حوالي(81%) من هذه المشروعات ، في حين تأتي باقي ميزانية البحث من مصادر دعم أخرى.
- وقف الهبات والتبرعات: بلغت قيمة وقف الجامعة، الذي تديره شركة ستانفورد للإدارة 27.7 مليار دولار .

– العقود البحثية :التي تُعد من المصادر الذاتية في تمويل التعليم الجامعي من خلال إنشاء علاقات تعاونية مع مؤسسات المجتمع الصناعية، وذلك من خلال إجراء البحوث اللازمة لهذه المؤسسات، أو أن يشترك فريق من الباحثين من الجامعات والمؤسسات الإنتاجية في عملية أجراء البحوث ، وأصبحت مركزاً للأبحاث العلمية لا يقتصر نشاطها على المؤسسات الجامعية الأكاديمية بقدر ما ارتبطت بالمؤسسات الصناعية الكبرى، ويعد نموذج ستانفورد من أشهر النماذج في العقود البحثية، إذ إن هذه الجامعة يشار إليها على أنها السبب وراء ظهور وادي السلكيون، إذ تحالفت بعض مراكز بحوثها مع مؤسسات عدة. (Stanford University 2020).

ثانيًا: جامعه هارفارد:

1.سياسة جامعة هارفاد:

تشريعات الجامعة في مجال الابتكارات: تمتلك هارفارد تشريعات متقدمة لدعم الابتكارات، حيث تتيح للباحثين وأعضاء هيئة التدريس حماية ابتكاراتهم من خلال إدارة حقوق الملكية الفكرية، وتوفر منصة لنقل التكنولوجيا إلى القطاعات المختلفة. كما أن الجامعة تعتمد نظامًا قانونيًا يعزز العلاقة بين البحث الأكاديمي وتطبيقاته التجارية وتصدر تشريعات خاصة بالتعاون مع المؤسسات الصناعية لضمان نقل الأبحاث من المراحل النظرية إلى العملية. (Harvard University, 2023).

التنظيم الإداري الذي يدعم الابتكار: يتميز تنظيم هارفارد الإداري بوجود مراكز أبحاث متعددة ومستقلة تدعم الابتكار، إضافة إلى توفير بيئة مرنة تسمح بإنشاء شراكات مع مؤسسات عالمية. كما أن الجامعة لديها هيكل تنظيمي متكامل يشجع البحث متعدد التخصصات ويعزز ريادة الأعمال الأكاديمية .(Harvard University, 2021).

الموارد البشرية: تتبنى هارفارد سياسات لاستقطاب الكفاءات الأكاديمية، وتقدم حوافز مالية وبرامج تدريبية للباحثين وأعضاء هيئة التدريس لتطوير أفكارهم البحثية. كما أن الجامعة توفر بيئة أكاديمية تنافسية تعزز من إنتاجية الباحثين وتشجع التعاون البحثي بين التخصصات المختلفة. (Gross, Hilderbrand, 2013) .

التقنية: توفر هارفارد بيئة تقنية متقدمة من خلال مختبراتها البحثية المتخصصة في مجالات الطب والهندسة والعلوم. كما أنها تعتمد على الحوسبة الفائقة وتحليل البيانات الضخمة في أبحاثها، مما يساعد على تعزيز الابتكار في مختلف المجالات. (Gross, Hilderbrand, 2013).

التمويل: تتميز هارفارد بواحد من أكبر الصناديق الوقفية في العالم، حيث تدير استثمارات ضخمة تتيح لها تمويل مشاريعها البحثية. كما أن الجامعة تعتمد على منح بحثية من المؤسسات الحكومية والخاصة لدعم الابتكار وريادة الأعمال داخل الحرم الجامعي. (Christensen, Eyring, 2015)

التحالفات والتعاون مع الصناعة :تربط هارفارد شراكات واسعة مع قطاعات مختلفة، مثل الطب، والهندسة، والاقتصاد، حيث تعمل مع شركات عالمية لدعم البحث التطبيقي. كما أن الجامعة تعتمد على التعاون مع الشركات الناشئة وتوفر برامج لدعم الابتكار داخل الحرم الجامعي.(Amran, Abdul Rahman , Salleh Ahmad & Haron, 2014, 126)

التدريب: تعتمد هارفارد على برامج تدريب متقدمة في مجالات التكنولوجيا وريادة الأعمال، وتوفر منصات تعليمية عبر الإنترنت لدعم المبتكرين. كما أن الجامعة تقدم فرصًا للطلاب للمشاركة في برامج تدريبية مع الشركات العالمية لتعزيز مهاراتهم التطبيقية. (Harvard University, 2021).

الدراسات السابقة:

-تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في موضوع الابتكار في الجامعات، ومنها دراسة أحمد ،ويوسف (2023) التي هدفت إلى دعم نظام الابتكار الوطني المصري في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية ، ودراسة جاد (2023) التي هدفت إلى وضع تصور مقترح لإمكانية تحقيق نموذج جامعة الابتكار بالجامعات المصرية من منظور مقاربة الحلزون الثلاثي ،و دراسة الرشيدي (2022) التي هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتحقيق الابتكار المؤسسي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030، ودراسة الخالدي

(2022) التي هدفت إلى تقديم تصور مقترح لإنشاء جامعة ابتكارية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات الدولية، ودراسة معمار (2022) التي هدفت إلى التعرف عن واقع إدارة الابتكار بالجامعات السعودية ، دراسة المطيري(2015) التي هدفت إلى الكشف عن دور الجامعة في بناء اقتصاد المعرفة من خلال مدخل مفهوم جامعة الابتكار، و دراسة مطاوع، أبا الخليل وإبراهيم (2017) التي تناولت مقترحات لتفعيل الابتكار، ودراسة السلامي (2018) التي هدفت إلى إدارة الابتكارات بالجامعات السعودية لتعزيز مصادر تمويلها، ودراسة الخريسات (2020) التي هدفت إلى معرفة واقع ممارسات الابتكار وعمليات إدارة الابتكارات ومستوياته بالجامعات، ودراسة زانج وليو (Zang & Liu ,2018) التي هدفت إلى تحديد مسؤوليات الجامعات الابتكارية ورسالتها، ودراسة ليو ووي وهو وهايبنج (Lyu, Wu ,Hu &Haipengm 2019) التي هدفت الى تطوير شبكة ابتكار إقليمية متطورة كنموذج مقَترح قائم على التعاون بين الصناعة والجامعة ومؤسسة الأبحاث، ودراسة (داتا وسابونج (Datta & Sarpong ,2019) التي هدفت إلى تحديد المتطلبات الادارية والقيادية لإنشاء جامعة الابتكار ومراجعة التشريعات و النظم الوطنية للابتكار، ودراسة عثمان (2021) التي هدفت لإعداد استراتيجية قائمة على الحلزون الثلاثي لإدارة الابتكار بالجامعات المصرية في ضوء رؤية 2030.

-يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في الهدف الرئيس للبحث وهو إنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب الجامعات الأمريكية.

-- يختلف البحث الحالي عن دراسة الخالدي (2022)، في التجارب والخبرات التي تقوم بدراستها حيث يعتمد البحث الحالي على خبرة الجامعات الأمريكية، وفق مقومات ومتطلبات بناء الجامعة.

-- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في مجتمع البحث وعينته حيث تم التطبيق على خمس جامعات سعودية وهي جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك خالد، وجامعة القصيم، وجامعة تبوك.

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بلورة الإطار المفاهيمي للجامعة الابتكارية، وتدعيم مشكلة الدراسة وبناء الإطار النظري، واختيار منهج البحث والأداة المناسبة، والاطلاع

على الأساليب الإحصائية المستخدمة، والاستفادة منها في مرحلة تحليل نتائج البحث الحالي ومناقشتها

وتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في إنشاء جامعة ابتكارية بالمملكة العربية السعودية في ضوء تجارب الجامعات الأمريكية من خلال التوصل إلى مقومات ومتطلبات إنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية، وتقديم تصور مقترح لذلك.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

الإجابة عن السؤال الأول: المتطلبات (التشريعية، الإدارية والتنظيمية، المادية، البشرية والتقنية) اللازمة لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن السؤال الأول حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد البحث حول المتطلبات (التشريعية، الإدارية والتنظيمية، المادية، البشرية والتقنية) اللازمة لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية وجاءت النتائج كما يتضح من الجداول التالية:

البعد الأول: المتطلبات التشريعية اللازمة لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية.

جدول (2): *يوضح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث حول المتطلبات التشريعية اللازمة لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية*

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
.1	وضع لوائح وأنظمة للعمل في الجامعة الابتكارية في المملكة العربية السعودية	4.13	0.94	1	كبيرة
.2	إصدار لوائح للترويج للمخرجات الأكاديمية والبحثية من خلال الملتقيات العلمية والندوات والمؤتمرات.	4.03	1.95	2	كبيرة
.3	ربط منظومة البحث العلمي مع مراكز بحوث متخصصة في قطاع الصناعة وإتاحة التسهيلات لإعداد البحوث والدراسات المبتكرة.	3.82	1.07	3	كبيرة
.4	تطوير الأنظمة والإجراءات التشريعية والقانونية الممكنة لمنظومة البحث والتطوير والابتكار بالجامعات السعودية	3.81	1.25	4	كبيرة
.5	إصدار وزارة التعليم القرارات والتعاميم اللازمة لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية.	3.76	1.12	5	كبيرة
.6	عمل دراسة جدوى اقتصادية لإمكانية إنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية	3.75	0.971	6	كبيرة
.7	وضع الأنظمة القانونية والتشريعية لدعم وتعزيز منظومة البحث والابتكار في الجامعات.	3.66	1.15	7	كبيرة
.8	إقامة شراكات وتحالفات مع القطاع الخاص لتسهيل الحصول على موارد تمويل البحوث المتميزة ودعم برامجها وتطوير الجامعات لتواكب الابتكارات الحديثة في المجتمع.	3.51	1.35	8	كبيرة
.9	إنشاء مراكز الابتكار وحماية الملكية الفكرية لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال داخل الجامعات.	3.36	1.43	9	متوسطة
المتوسط العام		3.76	1.13	–	كبيرة

يتضح من الجدول (2) أن استجابات عينة البحث حول المتطلبات التشريعية اللازمة لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية جاءت بدرجة موافقة" كبيرة"؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.51)، وانحراف معياري بلغ (1.13)؛ كما يتضح من الجدول أن استجابات أفراد عينة البحث حول عبارات (البعد الأول)؛ جاءت على النحو التالي:

-جاءت العبارة التي نصت على" وضع لوائح وأنظمة للعمل في الجامعة الابتكارية في المملكة العربية السعودية" في المرتبة الأولى؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.13)، وانحراف معياري بلغ (0.94)، وجاءت بدرجة موافقة " كبيرة"؛ وقد يرجع ذلك إلى أن وجود أنظمة ولوائح محددة وواضحة تحدد الإجراءات وتضع الضوابط تيسر العمل داخل الجامعة ،وكذلك وجود هذه الآليات والإجراءات في كل إدارة من إدارات الجامعة تسهل عمليات الاهتمام بالابتكار والإبداع لدي جميع منسوبي الجامعة من إداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب بما يحقق الهدف من إنشاء الجامعات الابتكارية في المملكة العربية السعودية.

-جاءت العبارة التي نصت على" إصدار لوائح للترويج للمخرجات الأكاديمية والبحثية من خلال الملتقيات العلمية والندوات والمؤتمرات" في المرتبة الثانية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.03)، وانحراف معياري بلغ (1.95)، وجاءت بدرجة موافقة "كبيرة"؛ وقد يرجع ذلك إلى إن وجود لوائح منظمة ومرنة للترويج للابتكارات والأبحاث يساعد في توحيد الجهود ، وتحديد معايير لضمان الجودة في الأبحاث والمخرجات الأكاديمية ،وتعزيز الشفافية في عمليات نشر الأبحاث في مجلات ومنصات محلية ودولية، مما يؤدي إلى تسويق الأبحاث الأكاديمية على نطاق واسع، كما أن اللوائح تدعم التفاعل الفعال بين الباحثين والشركات من خلال المؤتمرات والمعارض مما يساعد على تحويل الأبحاث إلى تطبيقات عملية قابلة للاستخدام الصناعي، وتطبيق هذه اللوائح سيعزز ترتيب الجامعة في التصنيفات العالمية من خلال معدل النشر والعرض في المحافل الدولية ويحقق الأهداف الأكاديمية والاقتصادية للجامعة ويرفع مكانتها العلمية على المستوى المحلي والدولي.

البعد الثاني: المتطلبات الإدارية والتنظيمية اللازمة لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر عينة البحث؟

للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات عينة البحث حول المتطلبات الإدارية والتنظيمية اللازمة لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (3): *يوضح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث حول المتطلبات الإدارية والتنظيمية اللازمة لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية.*

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
.10	عقد مقابلات مع أصحاب الشركات ورجال الأعمال لمعرفة متطلباتهم واحتياجاتهم، للمساهمة في إنشاء الجامعة الابتكارية.	3.95	1.37	1	كبيرة
.11	التنسيق بين جميع الجهات ذات العلاقة في الجامعة مثل الكليات، والمراكز العلمية، والبحثية، والاستشارية.	3.87	1.06	2	كبيرة
.12	تطوير رأس المال البشري، ورفع مستوى الالتحاق بالجامعة نوعيا وكميا، وزيادة عدد الكراسي البحثية في الجامعة.	3.82	1.10	3	كبيرة
.13	تطوير أداء منظومة البحث والابتكار في الجامعات من خلال دراسة نتائج الأبحاث وتبادل الخبرات والأنشطة الابتكارية.	3.80	1.06	4	كبيرة
.14	تطوير الإجراءات الإدارية للابتكار، ورفع مستوى الجامعة عالميا من خلال	3.75	1.10	5	كبيرة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
	الاهتمام برصانة البحوث، ورفع نسبة الطلاب الأجانب في الجامعة.				
.15	عمل دراسات للتخصصات التي يتطلبها سوق العمل وفقًا لاحتياجاته ومتطلباته.	3.74	1.22	6	كبيرة
.16	تشجيع زيادة براءات الاختراع، وتنمية التبادل المعرفي، إنتاج المعرفة المبتكرة، وإيجاد ميزة تنافسية للجامعة.	3.72	1.13	7	كبيرة
.17	تعديل الجامعات لاستراتيجياتها البحثية بما يلبي الاحتياجات الوطنية، ويدفع مسيرة التنمية في شتى المجالات الحيوية.	3.67	1.36	8	كبيرة
.18	عقد بروتوكولات التعاون والشراكة مع المؤسسات والجامعات ومراكز البحوث العلمية في الداخل والخارج للحصول على المنح والمشروعات الممولة لتحقيق الابتكار.	3.42	1.31	9	كبيرة
.19	دعم تحوّل الجامعات إلى جامعات ابتكارية من خلال منصة "التبادل المعرفي"، "منصة الكراسي البحثية" و" منصة جوائز البحث والابتكار"، و"منصة الجامعات الريادية".	3.04	1.21	10	متوسطة
المتوسط العام		3.68	1.15	–	كبيرة

يتضح من الجدول (3) أن استجابات أفراد البحث حول المتطلبات الإدارية والتنظيمية اللازمة لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية جاءت بدرجة موافقة" كبيرة "؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.40)، وانحراف معياري بلغ (1.15). كما يتضح من الجدول أن استجابات أفراد عينة البحث حول عبارات (البعد الثاني) جاءت على النحو التالي:

-جاءت العبارة التي نصت على" عقد مقابلات مع أصحاب الشركات ورجال الأعمال لمعرفة متطلباتهم واحتياجاتهم، للمساهمة في إنشاء الجامعة الابتكارية" في المرتبة الأولى؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.95)، وانحراف معياري بلغ (1.37) وبدرجة موافقة" كبيرة"، وقد يعزى ذلك إلى أن عقد لقاءات دورية مع أصحاب الشركات ورجال الأعمال وإشراكهم في عضوية مجالس إدارة الجامعة لضمان مواءمة السياسات الأكاديمية مع احتياجات السوق، ومشاركة تجاربهم وخبراتهم لتوجيه رؤية الجامعة الابتكارية وإشراكهم في تصميم المناهج أو توجيه الأولويات البحثية، هذا يتطلب بأن تكون الجامعة مرنة قادرة على التكيف مع احتياجات السوق والصناعة مع تقديم مزايا للشركاء، وهذا بدوره يسهم في خلق نظام تعليمي يدعم الابتكار وريادة الأعمال.

-جاءت العبارة التي نصت على" التنسيق بين جميع الجهات ذات العلاقة في الجامعة مثل الكليات والمراكز العلمية والبحثية والاستشارية" في المرتبة الثانية؛ حيث بلغ المتوسط

الحسابي (3.87)، وانحراف معياري بلغ (1.06) وبدرجة موافقة "كبيرة"، وقد يرجع ذلك إلى أن عملية التنسيق من العمليات الإدارية المهمة التي تعمل على سرعة إنجاز المهام، وتحقيق التكامل الأكاديمي والبحثي ، ورفع كفاءة الموارد، وتحقيق أهداف الجامعة وتسريع الابتكار، وتحد من الازدواجية في العمل ،يتيح التنسيق إلى تحويل الأبحاث إلى منتجات يمكن تسويقها، ومن خلال التنسيق تتحول الجامعات إلى مؤسسات قادرة على مواكبة احتياجات المجتمع والصناعة، ما يعزز مكانتها كجامعات ابتكارية مؤثرة

البعد الثالث: المتطلبات المادية والبشرية اللازمة لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية.

للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتعرف استجابات أفراد عينة البحث حول المتطلبات المادية والبشرية اللازمة لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (4): ***يوضح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث حول المتطلبات المادية والبشرية اللازمة لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية.***

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
20.	جذب أعضاء هيئة التدريس الموهوبين، مما يسهم في إضافة وجهات نظر جديدة للمحتوى الأكاديمي لجعله ابتكاري.	3.94	1.03	1	كبيرة
21.	تشجيع أعضاء المجتمع الجامعي لتحقيق الابتكار، وتخطى المعرفة التقليدية، والسعي نحو الأصالة من خلال إنتاج الأفكار الجديدة وتحويلها إلى منتج ذي قيمة	3.89	1.04	2	كبيرة
22.	إطلاق منصات بحثية بالجامعة لعمل المسابقات والمعسكرات الابتكارية	3.53	1.20	3	كبيرة
23.	توفير التمويل اللازم لبناء التجهيزات البحثية بالجامعات الابتكارية.	3.46	1.28	4	كبيرة
24.	دعم المجموعات البحثية، والمساهمة في نشر المعرفة، وتقبل المخاطرة في الابتكار وتحمل نتائجها، وتشجيع ابتكار منتجات جديدة.	3.41	1.31	5	كبيرة
25.	توفير التمويل اللازم لبناء استراتيجيات الابتكار البحثية	3.40	1.34	6	كبيرة
26.	تنمية الكفاءات والمواهب الإدارية التي ستقوم بتنفيذ خطط وبرامج الجامعة الابتكارية.	3.36	1.24	7	متوسطة
27.	دراسة أنظمة السياسات المالية لإنشاء الجامعة الابتكارية.	3.35	1.40	8	متوسطة
الحساب العام		3.50	1.12		كبيرة

يتضح من الجدول (4) أن استجابات أفراد عينة البحث حول المتطلبات المادية والبشرية اللازمة لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية جاءت بدرجة موافقة "كبيرة"؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.50)، وانحراف معياري بلغ (1.12)؛ كما يتضح من الجدول أن استجابات أفراد عينة البحث حول عبارات (البعد الثالث) جاءت على النحو التالي:

جاءت العبارة التي نصت على" جذب أعضاء هيئة التدريس الموهوبين، مما يسهم في إضافة وجهات نظر جديدة للمحتوى الأكاديمي لجعله ابتكاري" في المرتبة الأولى؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.94)، وانحراف معياري بلغ (1.03)، وبدرجة موافقة "كبيرة"، وقد يرجع ذلك إلى أن عملية جذب أعضاء التدريس من خلفيات متنوعة في الثقافة والتخصص يساهم في إضافة وجهات نظر متعددة ومتجددة ومن خلال الإبداع في الخبرات وجعل المناهج الدراسية أكثر توافقاً مع احتياجات المستقبل، فالجامعات التي تستقطب أعضاء هيئة تدريس موهوبين تصبح أكثر قدرة على جذب طلاب متميزين وموهبين، مما يزيد من التنوع الأكاديمي والابتكار في التخصصات المختلفة ويساهم في تكوين فرق ابتكارية بالعمل في الجامعات الابتكارية الأمر الذي يسهم في وجود محتوى علمي وبرامج ومقررات دراسية تعمل على تكوين أجيال ابتكارية بالجامعات السعودية

البعد الرابع: المتطلبات التقنية اللازمة لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية.

للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتعرف استجابات أفراد عينة البحث حول المتطلبات التقنية اللازمة لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية.، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (5): *يوضح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث حول المتطلبات التقنية اللازمة لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية.*

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
.28	توفير التقنيات الحديثة لتطوير الابتكار، ورفع مخصصات البحث والتطوير والابتكار بالجامعات.	3.87	1.14	1	كبيرة
.29	استخدام أنظمة معالجة الإشارات وتصميم الدوائر والنظم الإلكترونية التي تستخدم في مجالات الاتصالات، والتحكم، والحاسب، وغيرها.	3.81	1.19	2	كبيرة
.30	تجهيز قاعات مجهزة بالتقنيات الحديثة لإقامة المؤتمرات، والاجتماعات، والندوات، والمحاضرات.	3.79	1.13	3	كبيرة

.31	عقد اتفاقية تعاون وشراكة استراتيجية مع الهيئة الوطنية للأمن السيبراني لتعزيز الأمن السيبراني، وفقاً للأطر، والسياسات التشريعية، والتنظيمية.	3.77	1.11	4	كبيرة
.32	وضع آليات تقنية لتشجيع التبادل المعرفي التقني بين الجامعات.	3.75	1.16	5	كبيرة
.33	توفير بنية تحتية مجهزة بأعلى التجهيزات المرتبطة بأحدث شبكات الاتصال مثل أنظمة الهوائيات والاتصالات الرقمية.	3.72	1.14	6	كبيرة
.34	إقامة شراكات استراتيجية مع مؤسسات القطاع العام والخاص لتفعيل حدائق المعرفة التقنية لدعم الابتكار.	3.71	1.14	7	كبيرة
.35	توفير معامل وملاعب وصالات رياضية مجهزة بأحدث الأجهزة لممارسة كافة الأنشطة الرياضية.	3.62	1.22	8	كبيرة
الحساب العام		3.75	1.19		كبيرة

يتضح من الجدول (5) أن استجابات أفراد عينة البحث حول المتطلبات التقنية اللازمة لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية. جاءت بدرجة موافقة "كبيرة"؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.75)، وانحراف معياري بلغ (1.19)؛ كما يتضح من الجدول أن استجابات أفراد عينة البحث حول عبارات (البعد الرابع) جاءت على النحو التالي:

-جاءت العبارة التي نصت على" توفير التقنيات الحديثة لتطوير الابتكار، ورفع مخصصات البحث والتطوير والابتكار بالجامعات" في المرتبة الأولى؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.87)، وانحراف معياري بلغ (1.14)، وبدرجة موافقة "كبيرة"، وقد يرجع ذلك إلى أن الجامعات الحديثة أو العالمية تعتمد اعتماد مباشر على استخدام الأساليب التقنية الحديثة في تطوير جميع برامجها الإدارية والتعليمية والبحثية ،كما أنها استخدام التقنيات يتيح للجامعات إجراء أبحاث مبتكرة ومتطورة ومع وجود التقنيات يصبح من السهل التعاون بين الجامعات والقطاع الخاص لتحقيق نتائج متميزة في مجالات الابتكار.

الإجابة عن السؤال الثاني: والذي نص على" ما مقومات إنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية في مجالات (التعليم القائم على التقنية، والتحالفات الاستراتيجية، والتدريب المستدام) من وجهة نظر عينة البحث؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتعرف استجابات عينة البحث حول مقومات إنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية في مجالات (التعليم القائم على التقنية، التحالفات الاستراتيجية، التدريب المستدام)، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجداول التالية:

البعد الأول: التعليم القائم على التقنية:

جدول (6): *يوضح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث حول التعليم القائم على التقنية كمقوم إنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية*

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
36.	توفير المعامل الرقمية للابتكار بالجامعة لاحتضان الأفكار الابتكارية وتحويلها إلى خدمات تقنية متطورة تسهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة نحو تعزيز التوجه إلى الاقتصاد المعرفي.	4.09	1.13	1	كبيرة
37.	توفير وحدة أو عمادة لاستقطاب المشاريع الإبداعية والابتكارية، وتقديم الدعم، والتوجيه، والاستشارات.	3.90	1.12	2	كبيرة
38.	استخدام الوسائل التقنية في تسويق المنتجات والخدمات الابتكارية بالجامعة.	3.83	1.15	3	كبيرة
39.	استحداث لجنة متخصصة في مجال الابتكار والإبداع لدراسة الأفكار والمشاريع الريادية للتقييم والتجريب.	3.78	1.18	4	كبيرة
40.	إنشاء قاعدة بيانات بالجامعة تحتوي على الأفكار والمشاريع الريادية ذات التميز الابتكاري لإنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية	3.74	1.20	5	كبيرة
الحساب العام		3.87	1.16		كبيرة

يتضح من الجدول (6) أن استجابات أفراد عينة البحث التعليم القائم على التقنية كمقوم إنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية جاءت بدرجة موافقة "كبيرة"؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.99)، وانحراف معياري بلغ (1.16). كما يتضح من الجدول أن استجابات أفراد عينة البحث حول عبارات البعد الأول (المحور الثاني) جاءت على النحو التالي:

-جاءت العبارة التي نصت على" توفير المعامل الرقمية للابتكار بالجامعة لاحتضان الأفكار الابتكارية وتحويلها إلى خدمات تقنية متطورة تسهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة نحو تعزيز التوجه إلى الاقتصاد المعرفي" في المرتبة الأولى؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.09)، وانحراف معياري بلغ (1.13)، وبدرجة موافقة "كبيرة"، وقد يرجع ذلك إلى أن عملية توافر المعامل الرقمية المجهزة بأحدث الأجهزة الرقمية بالجامعات الابتكارية تسهم في تحفيز الطلاب على البحث والاجتهاد والتدريب والتجريب للابتكارات العلمية، وكذلك تسهم في وجود بيئة تعليمية داعمة للابتكار وتوجد نوع من التنافس بين الطلاب في الاستفادة من هذه المعامل في جميع التخصصات العلمية كما تشجع أعضاء هيئة التدريس المشرفين على الطلاب المبدعين من متابعة التقدم في الابتكارات العلمية للطلاب وكذلك الاستفادة من هذه المعامل في تجريب أفكار الطلاب الابتكارية بصفة دورية، والاستفادة من نواتج هذه

الابتكارات في تنويع مصادر تمويل الجامعة.

البعد الثاني: التحالفات الاستراتيجية:

جدول (7): يوضح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث حول التحالفات الاستراتيجية كمقوم إنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
.41	إنشاء التحالفات الاستراتيجية بين الجامعة وبين الجامعات الابتكارية للاستفادة منها.	3.97	1.06	1	كبيرة
.42	إنشاء فريق سفراء التميز والإبداع والابتكار يتولى مهمة الإعداد والتجهيز والتقديم للتواصل مع المؤسسات والشركات ورجال الأعمال الداعمين للابتكار.	3.90	1.07	2	كبيرة
.43	إنشاء موقع الكتروني لخدمة كافة شرائح المجتمع من خلال عرض اقتراحاتهم وأفكارهم والعمل على دعمها وتطويرها في مجال الابتكار	3.74	1.21	3	كبيرة
.44	توقيع اتفاقيات تعاون مع الجمعيات العلمية والجامعات العالمية في مجال الابتكار للاستفادة من تجاربهم في نشر ثقافة الابتكار وتنفيذه وتسويقه.	3.72	1.16	4	كبيرة
الحساب العام		3.83	1.11		كبيرة

يتضح من الجدول (7) أن استجابات عينة البحث حول التحالفات الاستراتيجية كمقوم إنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية جاءت بدرجة موافقة "كبيرة"؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.83)، وانحراف معياري بلغ (1.11). كما يتضح من الجدول أن استجابات عينة البحث حول عبارات (البعد الثاني) للمحور الثاني جاءت على النحو التالي:

-جاءت العبارة التي نصت على" إنشاء التحالفات الاستراتيجية بين الجامعة وبين الجامعات الابتكارية للاستفادة منها" في المرتبة الأولى؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.97)، وانحراف معياري بلغ (1.06)، وبدرجة موافقة "كبيرة"، وقد يرجع ذلك إلى عقد التحالفات الدولية بين الجامعات السعودية والجامعات العالمية والجامعات المتخصصة في مجال الابتكار، يسهم في التعرف على النظم الدراسية والبرامج الأكاديمية وأساليب التدريس ونظم الاختبارات والتقويم والتمويل وطرق اكتشاف المبدعين ورعايتهم وتحفيزهم واستقطابهم لنقل الخبرات وتبادل المعرفة والاستفادة من إمكانات الجامعات الابتكارية العالمية.

البعد الثالث: التدريب المستدام:

جدول (8): *يوضح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث حول التدريب المستدام كمقوم إنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية*

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
.45	تدريب المبدعين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في نقل الابتكارات من الجامعة إلى سوق العمل.	3.73	1.33	1	كبيرة
.46	تكوين فريق علمي مؤهل لتدريب الطلاب على الإبداع والابتكار للمنافسة في المسابقات الابتكارية حول العالم.	3.66	1.25	2	كبيرة
.47	تأسيس أندية الابتكارات وتجهيزها بأحدث التجهيزات للنهوض بما تسمو إليه الجامعة	3.65	1.25	3	كبيرة
.48	عقد شراكة بين الجامعة والشركات حول تدريب المبدعين على تسويق الابتكارات وأفكار البحث المتميزة وتطبيقها في معامل الشركات.	3.61	1.37	4	كبيرة
.49	استقطاب الخبراء في المجالات الداعمة للابتكار مثل هندسة الحاسب لتقديم أفكارهم وأبحاثهم التي تسهم في إنشاء الجامعات الابتكارية.	3.52	1.33	5	كبيرة
.50	عقد المؤتمرات للشراكات المستدامة والبحث والابتكار نحو اقتصاد مزدهر" لتعزيز الروابط بين الجامعات السعودية كمصدر لإنتاج المعرفة والقطاعات التنموية من أجل نمو الاقتصاد الوطني واستدامته.	3.49	1.36	6	كبيرة
.51	توفير خطط استراتيجية لمركز الابتكارات لتكون مصدر ثراء علمي واقتصادي للوطن لتعزيز وتطوير الخبرات وإخراج الابتكارات إلى حيز الوجود.	3.48	1.40	7	كبيرة
الحساب العام		3.59	1.16		كبيرة

يتضح من الجدول (8) أن استجابات أفراد عينة البحث حول التدريب المستدام كمقوم إنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية جاءت بدرجة موافقة "كبيرة"؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.99)، وانحراف معياري بلغ (1.16). كما يتضح من الجدول أن استجابات أفراد عينة البحث حول عبارات (البعد الثالث) للمحور الثاني وجاءت على النحو التالي:

جاءت العبارة التي نصت على" تدريب المبدعين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في نقل الابتكارات من الجامعة إلى سوق العمل" في المرتبة الأولى؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.73)، وانحراف معياري بلغ (1.33)، وبدرجة موافقة "كبيرة"، وقد يرجع ذلك إلى أن عملية التدريب من العمليات المهمة التي تعمل على إكساب الخبرات والمهارات في جميع المجالات عامة وأساليب التدريب التقني خاصة ؛ حيث يسهم التدريب في تحويل الأفكار الابتكارية إلى مشاريع قابلة للتنفيذ ،ويتضمن التدريب تعزيز التعاون بين الجامعات والصناعة وتوفير الفرص للطلاب وأعضاء التدريس لتطبيق معرفتهم في بيئات العمل الحقيقة ،مما يعزز فرص

التوظيف، الابتكار، وتحقيق التنمية الاقتصادية من خلال ربط الأبحاث الأكاديمية باحتياجات السوق

توصيات البحث:

-في ضوء ما أسفرت عنه النتائج فإن البحث الحالي أوصى بما يلي:

-إنشاء إدارة متخصصة للبحث والابتكار بوزارة التعليم تتولى مهام إجراء الدراسات العلمية في مختلف المجالات داخل المملكة العربية السعودية ، بهدف تعزيز الابتكار والاستفادة من التجارب العالمية الرائدة.

-تشكيل مجلس استشاري يضم رؤساء الجامعات السعودية لمناقشة القضايا العامة المتعلقة بتأسيس الجامعة الابتكارية ، بما يضمن اتخاذ قرارات مدروسة تدعم مسيرة التعليم العالي.

-إصدار التشريعات والقرارات اللازمة لإنشاء الجامعة الابتكارية بالتنسيق مع الجهات المختصة، مثل وزارة التعليم ومجلس الوزراء ، مع اعتمادها رسمياً من الديوان الملكي.

-وضع أسس ومنطلقات وخطط واضحة لتطبيق الجامعة الابتكارية في المملكة مستوحاة من تجارب الجامعات العالمية الرائدة في مجال الابتكار.

-تأسيس وكالة متخصصة تعني بالابتكار داخل الجامعات السعودية ، بحيث تحل محل الوحدات أو المراكز الحالية، وترتبط إدارياً بشكل مباشر برئيس الجامعة لضمان فاعلية الأداء والتنظيم.

-تشكيل لجان استشارية داخل الكليات والأقسام العلمية والمراكز البحثية لدعم الابتكار والاستفادة من خبرات أكاديمية دولية متخصصة في هذا المجال.

-إعداد خطة استراتيجية لإنشاء الجامعة الابتكارية تأخذ بعين الاعتبار التوجهات المستقبلية للمملكة العربية السعودية في مجالات الابتكار والتطوير.

-إنشاء لجنة استشارية تضم أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لدراسة موقع المملكة العربية السعودية في مؤشرات الابتكار العالمية، والعمل على تحسين ترتيبها.

-تطبيق التصور المقترح لإنشاء الجامعة الابتكارية، والاستفادة منه في صياغة سياسات جديدة تراعي العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المملكة العربية السعودية.

مقترحات البحث:

تقترح الدارسة إجراء أبحاث متخصصة وأوراق علمية في المواضيع ذات العلاقة موظفة المناهج البحثية المختلفة (الكمية والنوعية والمزجية) على أن توجه نحو الأفكار البحثية التالية:

-دور التحالفات الاستراتيجية بين الجامعات السعودية وبعض الجامعات الأجنبية في تطبيق معايير الجامعة الابتكار بالجامعات السعودية.

-دراسة التوجهات المستقبلية نحو الابتكار بالمملكة العربية السعودية ودورها في تطبيق مؤشرات الابتكار بالجامعات السعودية.

-دور الشراكة المحلية بين الوزرات السعودية في تطبيق الجامعة الابتكارية.

-دراسة مقارنة للتمويل بالجامعات الأهلية الابتكارية الأجنبية وإمكانية الاستفادة منها في تمويل الجامعات السعودية.

-دور الجامعات السعودية في تحقيق مؤشر الابتكار العالمي (تطور بيئة الأعمال، والبنية التحتية، وتطور السوق، ومؤشر الرأسمال البشري، والبحث العلمي، ومؤشر المعرفة والتكنولوجيا ومخرجات الإبداع) بالمملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية.

أبو شرار، محمد خالد. (2019). *إدارة المعرفة وأثرها على الابتكار التنظيمي دراسة تطبيقية على شركات الاتصالات الفلسطينية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الخليل، فلسطين

أحمد، عزام عبد النبي، ويوسف، سلوى حلمي (2023) تطبيق مثلث المعرفة بجامعة بني سويف لدعم نظام الابتكار الوطني المصري في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية "تصور مقترح"، *مجلة كلية التربية* بجامعة بني سويف، 20(117)، 1 – 134.

آل تميم، نسرين مبارك. (2021). واقع الممارسات التنظيمية والإدارية في الجامعات السعودية للابتكار وريادة الأعمال من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس، *المجلة العربية للنشر العلمي*، العدد37

البيز، جواهر عيسى (2022). تطوير الحراك الطلابي الدولي بالجامعات السعودية في ضوء خبرات منظمات وهيئات الحراك الأكاديمي الدولي: تصور مقترح، *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (31): 73-112.

جاد، حاتم فرغلي (2023). تصور مقترح لإمكانية تطبيق نموذج جامعة الابتكار بالجامعات المصرية من منظور مقاربة الحلزون الثلاثي وفي ضوء أفضل الممارسات العالمية. *مجلة كلية التربية*. 38(86).

حامدي، أحلام. (2020). *دور إدارة الابتكار في تحسين الميزة التنافسية في ظل مبادئ المسؤولية المجتمعية– دراسة حالة بعض المؤسسات الاقتصادية الجزائرية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة فرحات عباس: بسطيف، الجزائر.

الخالدي، عبدالإله. (2022). إنشاء جامعة ابتكارية في المملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات الدولية "تصور مقترح". *مجلة الإدارة العامة*، المجلد 62عدد خاص محكم.

الخريسات، مها. (2020). دور الابتكار والريادة في تطوير أداء العاملين في جامعة البلقاء التطبيقية بالأردن. *مجلة رماح للبحوث41* (2) ، 45- 69.

الرشيدي، شيخة بنت ثاري النفعي. (2022). تصور مقترح لتحقيق الابتكار المؤسسي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*. مج. 46، ع. 1، ص ص. 79-118

الرشيدي، هدى عبد الله. (2020). تصور مقترح لتعزيز الابتكار لدى الجامعات السعودية لتحقيق القدرة التنافسية في ضوء الخبرات العالمية، *مجلة كلية التربية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض

الرويلي، جواهر ثاني، وعبدالجبار، سيناريا كامل (2022). واقع إدارة الجامعات السعودية لتحقيق الابتكار وريادة الأعمال في ضوء رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث*، 7(3)، 252 – 277.

زاهر، ضياء الدين. (2019). *الحوكمة الرشيدة لمؤسسات البحث العلمي والتطوير وإعادة هيكلة مؤسساتها. مستقبل التربية العربية*. مج. 26، ع. خاص 117، ج. 1. فعاليات المؤتمر الدولي الحادي عشر للمركز العربي لتعليم والتنمية: مستقبل المكون المعرفي للتنمية المستدامة، التعليم والبحث العلمي نموذجا، مايو. ص ص. 75-104

السلامي، موسى بن بروجي شامي (2018). *إدارة الابتكارات بالجامعات السعودية كمدخل لتعزيز مصادر تمويلها* "تصور مقترح، [رسالة دكتوراه غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الملك خالد.

الشنيفي، علي عبد الله (2019). "البدائل المقترحة لتمويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية على ضوء تجارب بعض الدول المتقدمة"، *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث والمركز القومي للبحوث*، باريس، 2(10) ص 70 – 90.

عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبدالرحمن؛ وعبد الحق، كايد (2012) .*البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

عثمان، أحمد.(2021). *استراتيجية مقترحة قائمة على الحلزون الثلاثي لإدارة الابتكار بالجامعات المصرية في ضوء رؤية 2030*، [أطروحة دكتوراه]، كلية التربية، جامعة اسوان.

العدواني، سامي محمد. (2023). *التنمية المستدامة: سياق وآفاق. الوعي الإسلامي*، س61, ع700، 64 – 69.

الغامدي، أماني خلف.(2021). *تطوير الجامعات السعودية في ضوء الرؤية الوطنية2030 ومفهوم الجامعة المبتكرة "*تصور مقترح"، كلية التربية، جامعة الإمام عبدالرحمن الفيصل.

الغامدي، عوض بن موسى باشة. (2022). فاعلية المهارات الإدارية للقيادة التربوية في إنجاح العملية التعليمية بمدارس المرحلة الابتدائية بمنطقة مكة المكرمة. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*. مج. 11، ع. 2، نيسان. ص ص. 354–376.

المخزنجي، أماني صلاح محمود. (2022). الابتكار كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في مصر، *المجلة العربية للإدارة*، 42 (2)، 359–378.

مصطفى، أميمة حلمي. (2020). الخبرة الأمريكية في مجال تسويق التكنولوجيا الجامعية لدعم الابتكار وخدمة الصناعة وإمكانية الإفادة منها في مصر، كلية التربية، جامعة طنطا، *المجلة التربوية*، العدد(67).

مطاوع، ضياء الدين وأبا الخيل، آمنة وابراهيم، منى. (2017). تصور مقترح لتفعيل الابتكار والإبداع وريادة الأعمال في برامج التجربة التكاملية للجامعات الخليجية. *دراسة مقدمة إلى مؤتمر "الجامعات ورؤية المستقبل ابتكار واستثمار" الذي تنظمه جامعة المجمعة في الفترة من 3–2107/12/20 في المحور الثالث: الرؤية الوطنية والابتكارات التنافسية والتميز*

مغاوري، هالة أمين. (2021). التحالف الاستراتيجي بين وزارة التربية والتعليم وكليات التربية لتحقيق التطوير التنظيمي في المدارس المصرية. *مجلة البحث العلمي في التربية*. ع. 22، ج. 5، مايو. ص ص. 1–27

المملكة العربية السعودية (2016). *رؤية المملكة العربية السعودية 2030*، مسترجع من: https://www.mep.gov-sa/ar//vision 2030.

موقع وزارة التعليم، (2023) متاح في

https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/vision2030.aspx:

النفعي، شيخة ثاري. (2022). تصور مقترح لتحقيق الابتكار المؤسسي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2022. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، جامعة عين شمس.

نجمي، فيصل علي. (2021). تعزيز الدور الريادي للجامعات السعودية في ظل التحولات العالمية: جامعة التفرد أنموذجا. *المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج*. ع. 87، ج. 2، يوليو. ص ص. 828-882.

اليوبي، عبد الرحمن بن عبيد، وزاهد، عدنان حمزة، وحجازي، أحمد أبو سريع، ونحاس، محمود، نديم (2019). *الجامعات العالمية الرائدة في مجال الابتكار"، مركز النشر العلمي*، جامعة الملك عبد العزيز.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Amran ,F. , Abdul Rahman ,I. , Salleh ,K. , Ahmad ,S & Haron , N. (2014 *). Funding trends of research universities in Malaysia.Procedi*a - Social and Behavioral Sciences ,164 , 126 – 134.

Castrillon, G. M. A. (2019). *Proposed model of corporate university, FIDEE Research Group Foundation for Business Education Research and Development Barranquilla, Colombia*. South America.

Christensen, C., & Eyring, H. J. (2015). *The innovative university: Changing the DNA of higher education from the inside ou*t. New York: John Wiley & Sons.

Ciascai, L. (2019). *Students Future Teachers for Primary Schools Opinion about the University Openness towards Innovation*. Acta Didactic Napocensia, 12(2), 45-50.

Cohen, M., Strategies for Developing University Innovation Ecosystems: *An analysis, segmentation and strategic framework based on somewhat non-innovative and slightly controversial findings, UIE Development Strategies docx*, 2017. Available at: https://ipira.berkeley.edu/sites/default/files/shared/docs/Strategies, accessed on: 23/8/2023.

Danilo, P. & Dianne, D. (2015). The triple Helix approach for the creation of a knowledge society. *International journal of knowledge society research* (IJKSR), 6(3), P.

Datta, S., Saad, M. & Sarpong, D. (2019). *National systems of innovation, innovation niches, and diversity in university systems*. Technological Forecasting and Social Change, 143, 27- 42

Fu, X., Innovation and Technological Capabilities in Developing Countries, UN General Assembly Meeting " *Fostering Science, Technology& Innovation*" , New york, Dec. 10, 2014. Available at: https://www.un.org/esa/ffd///////wp-ontent/uploads/2014/12/10Dec14- Fu-Presentation.pdf, accessed on: 24/8/2023.

Gross, A., & Hilderbrand, R. (2013). *Institutional Master Plan Harvard. Allston*: Harvard University. Retrieved from https://home. planningoffice. harvard.edu/files/hppm /files/harvard_imp_20 13_0.pdf

Ha, N. D. M. (2019). Embedding core values of creativity and teamwork in higher education: lessons learned from Japanese universities. *International Journal of Education and Research*, 7(6), 199-206.

Harvard Colleee(2023).Student HandBook Academic Year 2023-2024. https://handbook.college.harvard.edu/sites/projects.iq.harvard.edu/files/collegehandbook/files/harvard_college_student_handbook_2023-2024.pdf

Harvard College c (2023): FAS Research Administration Services, https://research.fas.harvard.edu/funding-sources

Hill, C.& Jones, G. (2010). *Strategic Management Theory*: An Integrated Approach. Boston: Mifflin Company.

Kato, H .(2019), Strategic Alliances and Dynamic Capabilities: A Systematic Review , *Journal of Strategy and Management* ,NO 1, VOL 12, 83-102.

Lyu, L., Wu, W., Hu, H., & Haipeng, R. (2019). An evolving regional innovation network: collaboration among industry, university, and research institution in China's first technology hub. *Journal of Technology Transfer; Indianapolis*, 44(3), 659-680

Nyaungwa, D. (2017). Value Chain Analysis and Modelling to Assess and create Modern and Innovative methos of quality culture at institutions of Higher learning. *International journal of educational and social science*. 3(8), 48 – 71.

Papa, B. (2018). Entrepreneurial university concept: Case of a developing country. *Albania, CBU international conference on innovation in Scieence and education*: Bruna, Prague, 6, March 21 – 23, P. 374 – 380.

Schmidts, U. (2018). *Rationalizing a personal perception of digital transformation and knowledge management sustainability using the SVIDT method*. Sustainability, 10(3), 839.

Sibal, Kapil (2012) *Honourable Minister for Communication and Information Technology, Ministry of Communication and Information Technology*, Government of India.

Stanford University (2020*) https://www.stanford.edu/* ,Retreveld 1/12/2024

Stanford University, Stanford Facts 2019 *(Stanford University today*), available at: https://facts.stanford.edu/, accessed on: 20/7/2023. National Research Council (U.S.), Best Practices in State and Regional Innovation Initiatives: Competing in the 21st Century, Wessner, Charles W. (ed), sponsoring body, Washington: The National Academies Press, 2013. Available at: https://www.researchgate.net/publication/316879607_Best_practices_in_state_and_regional_innovation_initiatives_Competing_in_the_21st_century, accessed on: 28/8/2023.

Zang, L., Liu, J. & Zang, J. (2018). *The Mission and Responsibilities of Innovative Universities*. European Review, 26(2), 311-318.